الشواهد الشعريّة وأثرها في تقعيد القواعد النحويّة (أشعار رؤبة بن العَجّاج انموذجًا)

م. د. غازي مطشر حمزه البدريّ
المديرية العامة لتربية واسط

ملخص الدراسة:

اتجه كثير من الباحثين إلى دراسة دواوين الشعراء وأثرهم في الدراسات الصوتيّة، والصرفيّة، والنحويّة، والدِّلاليّة، وما يتعلّق بأساليبهم، وقد أبدعوا في هذا الميدان بحوثًا قيّمة شملت جلّ ذلك، وكان في نفسي ميل شديد إلى دراسة ما خالف القاعدة النحويّة، ولا سيما أشعار رؤبة؛ لذا جاء العنوان" **الشواهد الشعريّة وأثرها في تقعيد القواعد النحويّة" أشعار رؤبة بن العَجَّاج انموذجًا"** لما حوته هذه الأشعار من مباحث قيّمة تلائم مجال تخصصنا في ميادين اللغة والنحو والصرف، فوقع اختياري تحت هذا المبحث وبيّت فيه مدى مطابقة هذه الأشعار للقاعدة النحوية

، وأمّا المبحث الثاني فعقدته لبيان الأفعال في هذه الأشعار، ووقفت على على أشعار رؤبة بن العَجَّاج، لما تبوأه هذا الشاعر من مكانة عالية في مجال الدراسات اللغويّة والنحويّة. فجعلت التمهيد مقتصَرًا بشكل موجز، على حياة رؤبة بن العجّاج، فذكرت فيه اسمه ونسبه، وكنيته، وبيّنت فيه جانبًا من حياته.

أمّا المباحث، فقد كان المبحث الأوّل تحت عنوان الأسماء ذاكرًا الشواهد التي ذكرها النحويّون أهم السِّمات في مدى مطابقتها ومخالفتها للقاعدة النحويّة ولغات القبائل.

وعقدت المبحث الثالث لدراسة الحروف وما اندرج تحتها من أشعار رؤبة بن العَجَّاج من حيث المطابقة للقاعدة النحويّة وعدمها، مستدلًّا بها على تقرير الأحكام النحويّة والأوجه الإعرابيّة.

وبعد أن انتهيت من الدراسة أعقبتها بخاتمة ضمّت أهم النتائج التي توصلت إليها من طريق البحث. ثمّ أوردت قائمة بالمصادر والمراجع التي أفدت منها في إنجاز هذه الدراسة.

وخلصنا إلى النتائج الآتية:

١-إنَّ اللُّغة العربيّة هي أقدم اللغات الحيَّة وأكثرها أصالة وعراقة مِمَّا أكسبها مميزات

وخصائص جعلتها من أرقى اللُّغات، وأقدرها على مسايرة الحياة ومواكبة التقدم، كي توفر لأهلها العزم الصادق والتصميم الأكيد على النهوض بأنفسهم ولغتهم، وعلى رأس تلك المميزات والخصائص: توافر شعراء كانوا أمناء عليها ومنهم رؤبة بن العَجَّاج فكان شعره وسيلة لإيضاح المعاني، وتحديدها وإزالة اللَّبس والغموض عنها.

٢-مِنَ المعلوم أنَّ لِكُلِّ قبيلة موطنًا وحدودًا اقليمية خاصة بها، وإن كان شيء من نظامِ البداوة وما يقتضيه من الترحل قد كان معروفًا، ولعلَّ من أسباب الفوارق اللُّغويّة التي قد تشتدُّ فتؤلف لهجات متباينة، وجود تلك المجتمعات في مواطن منفصل بعضها عن بعض ومن غير شكٍّ أنَّ هذه الحال من الانفصال بين تميم والقبائل الأُخرى تدعو إلى الفوارق اللُّغويّة.

٣-وجَّه العلماء الاهتمام برجز رؤبة بن العَجَّاج؛ وذلك لما حواه من التراكيب النحويّة والغريب والحوشي، ولا غرابة في ذلك فرؤبة ابن البادية قويت فصاحته وسمت طبيعته فعرف مِمَّن سبقوه، وارتجل ما لم يُسبق إليه.

٤-كان القياس النحويّ لدى رؤبة مرنًا لا يقف عند حدٍّ معينٍ، فشواهده لا تقتصر على اللُّغة المشهورة.

٥-لم يختلف موقف النحويّين من أشعار رؤبة المشكلة نحويًّا، إذ كانت القواعد النحويّة نصب أعينهم لا يحيدون عنها إلّا نادرًا، على أنّي وجدت رؤبة أكثر الشعراء مراعاة للمعنى، وأبعدهم عن التكلف.

٦-أثبتت الدراسة أنّ نحويّي البصرة أكثر ميلًا من الكوفيّين إلى التأويل حفاظًا على قواعدهم، أمّا الكوفيّون فقد كانوا أقل تكلفًا في التقديرات النحويّة، وأكثر مراعاة للمعنى؛ إذ إنّهم لا يقولون بالتأويل إلّا إذا اضطروا إليه.

٧- كانت أشعار رؤبة موسوعة فريدة في المادَّة اللُّغويّة والنحويّة، حافلةً بالشواهد المختلفة.

Poetic evidence and its impact on the lifting of the rules of atheism "Ra'bah ibn al-Ajaj poetry is a model":

Dr. Ghazi Mutashar Hamza Al Badri
General Directorate of Wasit

Study Summary:

Many researchers went to study the poets' works and their impact on the studies of voice, morphology, grammatical, semantic, and related methods. They have created valuable research in this field, including most of it. I have a strong tendency to study what is contrary to grammatical rule, , So the title was "Poetic evidence and its impact on the grammar

grammar" Rauba ibn al-Ajaj's poetry is a model "for what these poems are of value research suitable to our field of specialization in the fields of language and grammar and exchange, and signed an optional poems Raaba bin Ajaj, at In the field of linguistic and grammatical studies. The preamble was summarized briefly, on the life of Raabah ibn al-Ajaj, in wh isich he mentioned his name, , his sur name, and an aspect of his life.

the first chapter topic under the title of the names, mentioning the evidence mentioned by the grammarians under this subject and the extent to which these poems match the grammatical base. The second section was composed to show the acts in these poems, and it stood on the most important features in the extent of their conformity and violation In the field of linguistic and grammatical studies. The preamble was summarized briefly, on the life of Raabah ibn al-Ajaj, in which he mentioned his name, his name, his name, and an aspect of his life.

Grammar and tribal languages.

The third topic of the study of the letters and what was published under the poems of Ruba bin al-Ajaj in terms of conformity with grammar rule and non-reference, based on the determination of grammatical provisions and aspects of the Arabs.

After I finished the study I followed it with a conclusion that included the most important findings I have reached through research. She then provided a list of the sources and references she had provided in completing the study.

We concluded with the following conclusions:

The Arabic language is the oldest living language, the most authentic and ancient, which gained the advantages and characteristics that made it one of the finest languages. It is capable of keeping pace with life and keeping pace with progress, so as to provide its people with the sincere determination and determination to promote themselves and their language.

On them, Ruba bin al-Ajaj was his hair means to clarify the meanings, and identify and remove confusion and ambiguity.

It is known that each tribe has a home and territorial boundaries of its own, although some of the nomadic system and what it requires to travel has been known, and perhaps one of the causes of linguistic differences that may intensify the

المقدمة

الحمـدُ لله ربِّ العـالمين، والصـلاة والسـلام علـى نبيـه الأمـين، وعلـى آلـه الطيبـين الطاهرين، وعلى صحبه الغُرِّ الميامين، ومَن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد:

اتَّجه كثير من الباحثين إلى دراسة دواوين الشـعراء وأثـرهم فـي الدراسـات الصـوتيّة، والصـرفيّة، والنحويّـة، والدِّلاليّـة، ومـا يتعلّـق بأساليبهم، وقد أبدعوا في هذا الميدان بحوثًا قيّمة شملت جُلَّ ذلك، وكان في نفسي ميل شديد إلى دراسة ما خالف القاعدة النحويّة، ولا سـيما أشـعار رؤبـة؛ لـذا جـاء العنـوان" **الشـواهد الشـعريّة وأثرهـا فـي تقعيـد القواعـد النحويّـة" أشـعار رؤبـة بـن العَجَّـاج انموذجًـا**" لمـا حوتـه هـذه الأشـعار مـن مباحـث قيّمـة تلائـم مجـال تخصصـنا فـي ميـادين اللُّغـة والنحو والصرف، فوقع اختياري على أشعار رؤبـة بن العَجَّاج، لما تبوأه هذا الشاعر من مكانـة عاليـة فـي مجـال الدراسـات اللُّغويّـة والنحويّة.وأعتقد أنّ دراسة مثل هذا الموضوع تعـدُّ مـن ألـزم الأعمـال التـي يجـدر بنـا أن ننهض بها لما في مثل هذه الموضوعات من إحياء لتراث أمتنا المجيدة؛ لأنّ أشعار رؤبـة بـن العَجَّـاج تشـتمل علـى جهـود نفيسـة فـي علوم اللُّغة أودعها الشاعر فيها.

وبعـد إكمـال جمـع المـادة، واسـتكمال أدوات البحـث اتّضـح لـي مـنهج البحـث وخطتـه، فشـرعت بالكتابـة مسـتعينًا بـالله تعـالى،

composition of different dialects, the existence of these communities in a separate country and This separation between Tamim and other tribes calls for linguistic differences.
The scholars paid attention to Burjas Raabah ibn al-Hajjaj, because of his grammatical, strange, and marginal structures, and it is not surprising that the narrator of the hadith of the Badia is stronger than his predecessors.
The grammatical measurement of a flexible mama did not stop at a certain point, and his testimony is not limited to the famous language.

The position of the grammarians did not differ from the poetry of Rabah, which was grammatically problematic. The grammatical rules in their eyes were rarely drawn from them, but I found the most poetic poet to take the meaning and distance them from the burden.

Ruba's poetry was a unique encyclopaedia in linguistic and grammatical material, full of different evidences.

واقتضت طبيعة البحث أن أجعل البحث في تمهيد وثلاثة مباحث، وخاتمة.

فجعلت التمهيد مقتصَرًا بشكل موجز، على حياة رؤبة بن العَجَّاج، فذكرت فيه اسمه ونسبه، وكنيته، وبيّنت فيه جانبًا من حياته.

أمّا المباحث، فقد كان المبحث الأوّل تحت عنوان الأسماء ذاكرًا الشواهد التي ذكرها النحويّون تحت هذا المبحث وبيَّنْتُ فيه مدى مطابقة هذه الأشعار للقاعدة النحويّة، وأمّا المبحث الثاني فعقدته لبيان الأفعال في هذه الأشعار، ووقفت على أهم السِّمات في مدى مطابقتها ومخالفتها للقاعدة النحويّة ولغات القبائل. وعقدت المبحث الثالث لدراسة الحروف وما اندرج تحتها من أشعار رؤبة بن العَجَّاج من حيث المطابقة للقاعدة النحويّة وعدمها، مستدلًّا بها على تقرير الأحكام النحويّة والأوجه الإعرابيّة.

وبعد أن انتهيت من الدراسة أعقبتها بخاتمة ضَمَّت أهم النتائج التي توصلت إليها من طريق البحث. ثمّ أوردت قائمة بالمصادر والمراجع التي أفدت منها في إنجاز هذه الدراسة.

التمهيد:

كان رؤبة بن العَجَّاج من الرجاز الذين يستشهد بكلامهم؛ وذلك لفصاحته، ومعرفته باللُّغة معرفة دقيقة، فقد كان عالمًا بالغريب والحوشي من اللُّغة، مِمَّا جعل فصحاء العرب ونحاتهم يستشهدون بكلامه، فكانوا يسألونه عَمَّا يشكل عليهم ويجيبهم؛ لذلك كثر الاستشهاد برجزه فروى عنه أبو عبيدة، وأبو عمرو بن العلاء، وخلف الأحمر، والنضر بن شميل[١]، ولم يتوقَّف الأمر عند هذا الحدّ بل إنّ الخليل بن أحمد الفراهيديّ قرن بقاء العربيّة بحياة رؤبة، وموتها بوفاته؛ قال يونس بن حبيب:" لقيت الخليل بن أحمد يومًا بالبصرة؛ فقال: يا أبا عبد الله دفنَّا الشِّعر والفصاحة اليوم، فقلت: وكيف ذلك؟ قال: هذا حين انصرفت من جنازة رؤبة"[٢].

اسمه ونسبه:

تعدَّدت الروايات حول اسم الشاعر ونسبه فمن تلك الروايات ما ذكره ابن خلكان في قوله:" هو أبو محمد رؤبة بن العَجَّاج– والعَجَّاج لقب–، واسمه: أبو الشعثاء عبد الله بن رؤبة البصريّ التميميّ السعديّ"[٣].

وقال ياقوت:" رؤبة بن العَجَّاج، واسم العَجَّاج عبد الله بن رؤبة بن أسد بن صخر بن كُتَيف بن عُمَيرَة ينَّصل نَسَبُهُ بزيد بن مَنَاة، الراجز المشهور من مخضرمي الدولتين ومن أعراب البصرة"[٤] .

وقال السيوطيّ:" رؤبة بن العَجَّاج، واسمه عبد الله بن رؤبة بن لبيد بن صخر بن كُتَيف بن عمرو بن حيّ، وقيل: بن عُميرة بن حُنَيّ بن ربيعة بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم"[٥]. وقال البغداديّ:" رؤبة أبو الجَحَّاف بن العَجَّاج عبد الله بن

رؤبة بن لبيد بن صخر من بني مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم"[٦].

وساق الأصمعيّ نسب العَجَّاج، فقال:" هو عبد الله بن رؤبة بن لبيد بن صخر بن كُتَيف بن عميرة بن حُنَيّ بن ربيعة بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم"[٧].

كنيته:

يُكنّى بأبي العَجَّاج، وأبي الجَحَّاف[٨]، وجاءت الثانية في أُرجوزه له يعاتب فيها أباه، فيقول[٩]:

جَازَاهُ أن جازَاهُ أوْ يُعَافِ

إنّكَ لَمْ تُنْصِفْ أبا الجَحَّافِ[١٠]

وكانَ يرضَى مِنْكَ بالإنصافِ

وهو عليك واسعُ العطافِ

ويُكنى أيضًا بأبي محمد[١١].

حياته:

ولد رؤبة بن العَجَّاج في سنة خمس وستين للهجرة[١٢]، وعاش معظم حياته في البادية، لا يغشى المدن إلّا ليتكسَّبَ من مدائحه في وجوه القوم. وقد كان في منتصف عمره يتجوَّل مع الجيوش التي كانت توسع الدولة الإسلاميّة في شرق فارس، ولا شكَّ أنّ بواكير قصائده الأولى قد ضاعت، وإن يكن قد وصلت إلينا قصيدة وجهها إلى القاسم بن محمد الثقفيّ الذي فتح جزءًا من السِّنْدِ سنة أربعٍ وتسعين للهجرة[١٣]." على أنّنا لا نعلم علم اليقين إن كان حاضرًا إبان الفتنة التي أعقبت مقتل قتيبة بن مسلم عام ٩٦هـ، ولكن على أيَّة حال فله عِدَّة قصائد أهداها إلى أشخاص كانت لهم مشاركة في هذه الحروب، وكان لرؤبة ولدان عبد الله وعقبة الذي نظم أيضًا قصائد على منوال أبيه"[١٤].

توفي سنة خمس وأربعين ومئة للهجرة[١٥]، وقيل: سنة سبع وأربعين ومئة للهجرة [١٦].

الأَسماء:

أ- **تعدّد الخبر:** القول بتعدّد الأخبار قول خلافي، وقد أجازه الخليل وسيبويه بمعنى واحد أو بمعانٍ مختلفة، ولم يشيرا إلى جنسه اللفظيّ منفردًا أو جملة، غير أنّ المتأخرين قد أشاروا إلى وحدة الجنس اللفظيّ فيه. وخلافهم فيما كان بمعانٍ مختلفة فهم بين مُجِيز ومانع[١٧]، ولانرى ضرًّا في تعدّده بمعانٍ لقولك؛ زيدٌ طويلٌ جميلٌ وسيمٌ حليمٌ. وقد جاء الخبر متعدِّدًا في قول رؤبة[١٨]:

مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فَهذا بَتِّي

مُقَيِّظٌ، مُصَيِّفٌ، مُشَتِّي

فـ(هذا) مبتدأٌ، و(بَتِّي) خبر أوّل، و(مُقَيِّظٌ) خبرٌ ثانٍ، و(مُصَيِّفٌ) خبرٌ ثالثٌ، و(مُشَتِّي) خبرٌ رابعٌ، فعللوا ذلك بأنّ الخبر قد يتعدَّدُ في اللفظ والمعنى لمبتدأ واحد؛ لأنّ الخبر حكمٌ، وجاز أن يُحكمَ على شيءٍ بأحكام كثيرة[١٩]؛ فإن لم يكن كذلك- أي في معنى واحد- تعين العطف[٢٠].

ب-الرفع على المحل: ومِمّا جاء العطف على اسم(إنّ) بالرفع والنصب قبل استكمال الخبر وبعده قول رؤبة[٢١]:

إنَّ الرَّبيعَ الجَوْدَ والخَريفَا
يَدَا أبي العباس والصُّيُوفَا

حيث عطف(الخريف) بالنصب على(الربيع) قبل مجيء الخبر، وهو(يدا أبي العباس)، وعطف(الصُّيُوف) على(الربيع) بالنصب بعد مجيء الخبر.

وقد ذكر سيبويه للرفع وجهان:

أحدهما حسن، وآخر ضعيف، فالأول، وهو الحسن على الابتداء، نحو قولك: إنّ زيدًا ظريفٌ وعمروٌ.

الثاني: وهو الضعيف أن يكون محمولًا- أي معطوفًا- على الضمير المستكن في الظريف، فالأحسن هنا أن تقول: إنّ زيدًا ظريفٌ وعمروٌ، ففي" عمرو" أربعة أوجه:

١- مبتدأ خبره محذوف.

٢- محمول على اسم إنَّ.

٣- محمول على إنّ واسمها.

٤- معطوف على الضمير المستكن في الخبر.

كما ذكر وجهًا آخر للكلام، وهو بالنصب حملًا على الأول أي اسم إنّ المنصوب، نحو: إنّ زيدًا منطلقٌ وعمرًا ظريفٌ[٢٢].

قال ابن السرّاج:" أراد: وإنّ الصُّيُوفَ يدا أبي العباس، فاكتفى بخبر الأول، ولك أن ترفع على الموضع؛ لأنّ موضع إنّ الابتداء فتقول: إنّ زيدًا منطلقٌ وعمرو؛ الموضع للابتداء وإنّما دخلت إنّ مؤكدة للكلام"[٢٣].

قال أبو عليّ الفارسيّ:" إذا أضفت المصدر إلى المفعول جاز أن تنصبَ المعطوف عليه وتحمِلَه على المعنى كما قلت في اسم الفاعل: هذا ضارِبُ زيدٍ وعَمرًا"[٢٤].

ت- إعراب الأسماء السِّتّة: وهي: أبٌ، وأخٌ، وحَمٌ، وهَنٌ، وفُوهُ، وذُ مال، وتعرب بالواو رفعًا، وبالألف نصبًا، وبالياء جرًا، وهو المشهور[٢٥].

وذكر ابن مالك في إعراب أب وأخ وحَم لغة أُخرى وهي النقص، وهو حذف الواو والألف والياء، والإعراب بالحركات الظاهرة على الباء والخاء والميم، نحو: هذا أبُهُ، ورأيتُ أَبَه، ومررتُ بأبِه[٢٦]، ومنه قول رؤبة[٢٧]:

بِأَبِهِ اقتدَى عَدِيٌّ في الكَرَمْ
ومَن يشابهْ أَبَهُ فما ظَلَمْ

حيث جرَّ" أبِه" الأول بالكسرة، ونصب الثاني بالفتحة، وهذا يدلّ على أنّ قومًا من العرب يعربون هذا الاسم بالحركات، ولا يعربونها بالحروف.

وتعرب الأسماء الستة بالحركات المقدّرة على الألف رفعًا ونصبًا وجرًّا، وتسمّى لغة القصر نحو مِمّا جاء فيه لغتين قوله[٢٨]:

إنّ أباها، وأبا أباها
قد بلغا في المجد غايتاها

إذ إنّ(أباها، وأبا) جاريان على اللغة المشهورة وهي النصب بالألف كما رأيت في الإعراب، أمّا الثالثة فهي على لغة القصر فتقدر الكسرة على الألف؛ لأنّه في موضع

الجرّ، والأرجح إجراء الأوليين كالثالثة؛ لأنّه يبعد جدًا أن يأتي الشاعر بكلمة واحدة في بيت واحد على لغتين.

وأمّا إبقاء ميم الأسماء الستة حال الإضافة فمنعه أبو عليّ الفارسيّ إلّا في الشعر، وتابعه ابن عصفور[٢٩]، قال رؤبة[٣٠]:

يُصْبِحُ ظَمْآنَ وَفِي البَحْرِ فَمُهْ

ث-إعراب المثنى: يعرب المثنى بالألف رفعًا، وبالياء نصبًا وجرًّا وهو المشهور[٣١]، ولكن ورد لزوم الألف في الأحوال الثلاثة في قول رؤبة[٣٢]:

إنّ أباها، وأبا أباها
قد بلغا في المجد غايتاها

وكان القياس: غايتيها، غير أنّ رؤبة أبقى(غايتاها) بالألف في حالة النصب.

فما كان من النحويّين إلّا أن يعزوها إلى لغة كنانة وبني الحارث بن كعب، وبني العنبر، وبني الهُجَيْم، وبطون من ربيعة، وبكر بن وائل، وزُبيد، وخَثْعم، وهمدان، وفَزارة، وعُذرة، وعلى تلك اللغة خَرَّجوا القراءة الواردة في قوله تعالى:﴿ **إِنْ هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ**﴾[طه:٦٣] [٣٣].

ونونُ ما ثُنِّي والمُلحق به مكسورة على الأصل، ولكن ورد خلاف ذلك وهو فتحها، في قول رؤبة[٣٤]:

أَعْرِفُ مِنْهَا الأنف والعَيْنانَا
ومَنْخَرَينِ أَشْبَهَا ظَبْيانَا

حيث جاء رؤبة بـ(العَيْنانَا)، و(ظَبْيَانَا) بفتح النون والقياس: العينينِ وظَبْيينِ، ولم يقلب الألف ياءًا، وبـ(مَنْخَرَينِ) على القياس، فجمع لغتين من لغات العرب، فمنهم مَن أكّد وجود فتح النون بعد الألف في المثنى[٣٥]، وكسرها مع الجمع. فقيل: هو لغة. وقيل: فتح نون المثنى لغة وكسر نون الجمع ضرورة. وقيل: ذلك خاصٌّ بحالة الياء فيهما بخلاف حالة الرفع. وقيل: لا تختصّ هذه اللُّغة بالياء، بل تكون مع الألف أيضًا[٣٦].

قال ابن جنِّيّ:" يُريد: العَيْنَيْنِ، ثُمّ جاء بالمَنْخَرينِ على اللُّغة الفاشية"[٣٧].

وحكى الشيبانيّ ضمّها مع الألف، بأنّها لغة، كقول بعض العرب: هُما خليلانُ[٣٨] وقول رؤبة[٣٩]:

يا أبتا أرّقني القِذّانُ
فالنَّوْمُ لا تَطْعَمُهُ العَيْنَانُ

أمّا ابن جنّيّ[٤٠] فعدَّها من الشذوذ بحيث لا يقاس عليه. وأمّا أبو حيَّان فذهب إلى أنّها تأتي مع الألف لا مع الياء؛ لأنّها شبهت بألف غضبان وعثمان[٤١]، ورأي أبي حيَّان مردود لا يقبله عقل؛ لأنّنا لا ننظر إلى المبنى فقط وإنّما إلى المبنى والمعنى.

جـ-الأسماء الموصولة: وهي أسماء مبهمة، لا يُعلم منها شيءٌ بعينه إلّا بصلتها[٤٢]؛ أي:" أنّها لا تفهم بذواتها، وإنَّما تفهم بصلاتها الداخلة عليها، فتصير المبهمة مع صلتها ككلمة واحدة"[٤٣]، وهذه الصِّلة لا تكون إلّا جملة من الكلام مشتملة على ضمير لائق بالمعنى في الموصول

الاسميّ(٤٤)، وأمّا الحرفيّ فهو كلّ حرف أُوِّلَ مع صلته بمصدر(٤٥).

ومن الأسماء الموصولة، الَّذين: وهو جمع" الذي" في العقلاء في أحواله الثلاث رفعًا، ونصبًا، وجرًّا على الأكثر. وقيل: لأنّه لا يقع إلّا لغائب(٤٦)، واختصّ هذا العنصر الموصوليّ بالعقلاء حقيقةً؛ لأنّه جاء على صورة ما يختصّ بهم كالزَّيدينَ والعمرينَ. كقوله تعالى ذكره: ﴿**الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ**﴾[المؤمنون:٢]، أو بالعقلاء تنزيلًا(٤٧). ولكن جاء في قول رؤبة مرفوعًا بالواو(٤٨):

نَحْنُ الَّذُونَ صَبَّحُوا الصَّبَاحَا
يوم النخيلِ غارَةً مِلْحاحا

فما كان من النحويّين إلّا أنّ يعزوه إلى لغة طيِّئ وهُذيل، وعُقيل؛ لأنّهم يُعربونه بالواو رفعًا وبالياء نصبًا وجرًّا(٤٩).

وأمّا" ذو" فإنّها للمذكر للعاقل وغيره، والمشهور فيها البناء، وأن تكون بلفظ واحد، وبعضهم يعربها إعراب" ذي" بمعنى صاحب، ولا تجمع على" ذواتُ"، ولكن جاءت" ذواتُ" للمؤنث غير العاقل في قول رؤبة(٥٠):

جَمَعْتُهَا مِن أَيْقٍ سَوابِقِ
ذواتُ يَنْهَضْنَ بغيرِ سائِقِ

ولكي يؤكدوا قاعدتهم النحويّة ذكروا أنّ" التي" في لغة بعض طيِّئ:(ذاتُ)، أي أنّ بعضهم ألحق بـ" ذو" تاء التأنيث مع بقاء البناء على الضمّ(٥١).

قال الهرويّ:" ومنهم مَن يقيم مقام الذي: ذو، ومقام التي: ذاتُ، وهي لغة طيِّئ، فيقولون: ذو قامَ زيدٌ، بمعنى: الذي قامَ زيدٌ. وذاتُ قامتْ هندٌ بمعنى: التي قامتْ هندٌ"(٥٢).

واعتقد أنّ الخريطة اللُّغويّة في جزيرة العرب التي حاز فيها أُناس من العرب، وعامّة تميم، وقبيلة طيِّئ، والعرب الموثوق بهم مساحةً واسعةً تهييء لهذين التركيبين- الَّذُون، وذاتُ- وجودًا فعليًا في حياة العرب.

حـ-النائب عن الفاعل: قد ينوب المفعول به عن الفاعل لغرضٍ: إمّا لفظيّ؛ كالإيجاز، وتصحيح النظم؛ أو معنويّ؛ كالعلم به، والجهل، والإبهام، والتعظيم، والخوف منه، أو عليه، والتحقير، فيلزمه فيما يلتزم الفاعل من أحكام؛ كالرفع، والعُمْدية، ووجوب التأخير، والنيابة مشروطة بأن يُغيَّر الفعل عن صيغته الأصليّة التي كان عليها إلى صيغة تؤذن بالنيابة(٥٣).

قال رؤبة(٥٤):

لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتُ
لَيْتَ شَبَابًا بُوعٍ فاشْتَرَيْتُ

حيث غيَّر الشاعر الفعل من صيغته الأصلية باع إلى" بُوع" وأخلص الضمّ- واخلاص الضمّ لغة نُسبت لبني دُبير وبني فقعس وهما من فصحاء بني أسد(٥٥)- بعد أن حذف الفاعل ثمّ أسند الفعل المعتل- بعد بنائه للمفعول- إلى ضمير المتكلم.

وقد أُقام الجارّ والمجرور مقام الفاعل مع وجود المفعول به في قول رؤبة[٥٦]:

لَمْ يُعْنَ بِالْعَلْيَاءِ إِلَّا سَيِّدَا
وَلَا شَفَى ذَا الغَيِّ إِلَّا ذُو الهُدَى

حيث أناب الشاعر الجارّ والمجرور(بالعلياء) عن الفاعل المحذوف علمًا أنّ المفعول به وهو (سيِّدًا) مذكور في البيت. وذلك ممنوع عند البصريّين، فقد ذكر ابن عقيل رأيهم في هذه المسألة فقال:" مذهب البصريّين– إلّا الأخفش– أنّه إذا وُجِدَ بعد الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله: مفعولٌ به، ومصدرٌ، ظرفٌ، وجارٌ ومجرورٌ، يتعيّن إقامة المفعول به مقام الفاعل، فتقول: ضُرِبَ زيدٌ ضربًا شديدًا يومَ الجمعةِ أمامَ الأمير في دارِهِ، ولا يجوز إقامة غيره مع وجوده، وما ورد من ذلك فهو شاذٌّ أو مُؤوَّلٌ. ومذهب الكوفيّين: أنّه يجوز إقامة غيره وهو موجود، تقدَّم أو تأخَّر؛ فتقول: ضُرِبَ ضربٌ شديدٌ زيدًا، وضُرب زيدًا ضربٌ شديدٌ، وكذلك الباقي واستدلُّوا لذلك بقراءة ابي جعفر:(**لِيُجْزَى**) في قوله تعالى: ﴿**لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ**﴾[الجاثية:١٤]"[٥٧]، وقرأ حمزة، والكسائيّ وابن عامر:(**لِنُجْزِي قَوْمًا**) بالنون على تسمية الفاعل، وقرأ الباقون بالياء على مذهب ما لم يسم فاعله[٥٨].

خ– **نداء المعرّف:** النداء:" كلُّ اسمٍ مضاف فيه فهو نصبٌ على إضمار الفعل المتروك إظهاره. والمفردُ رفعٌ وهو في موضع اسم منصوبٍ"[٥٩]، ونداء المعرّف بـ(الـ) يتوصل إليه بـ(أيّ) ويؤتى بالمنادى مرفوعًا، ويكون ما بعد(أيّ) هو المنادى، أو يتوصَّل إلى ندائه باسم الإشارة، فيقال: يا أيُّها الرجلُ، ويا هذا الرجلُ[٦٠].

قال رؤبة[٦١]:

وَطَاحَتِ الأَلْبَانُ وَالْعَبَايِثُ
إِنَّكَ يا حَارِثُ نِعْمَ الحَارِثُ

فقد أورد السيوطيّ البيت السابق شاهدًا على حذف(الـ) من الاسم المنادى إذا اشتمل عليه، سواء أكان للعهد، أم لِلْغَلبة، أم لِلَمْح الصفة بحال، بل إذا نُودي هذا النوع حُذفت منه(الـ)[٦٢].

قال سيبويه:" واعلم أنّه لا يجوز لك أن تُنادِي اسمًا فيه الألفُ واللام البتة؛ إلّا أنّهم قد قالوا: يا اللهُ اغفِرْ لنا، وذلك من قبل أنّه اسمٌ يلزمه الألفُ واللام لا يُفارِقانهِ، وكثُر في كلامهم فصار كأنّ الألف واللام فيه بمنزلة الألف واللام التي من نفس الحروف، وليس بمنزلة الذي قال ذلك، من قِبلَ أنّ الذي قال ذلك وإن كان لا يُفارقُه الألفُ واللام ليس اسمًا بمنزلة زيد وعمرو غالبًا. ألَا ترى أنّك تقول: يا أيُّها الذي قال ذاك، ولو كان اسمًا غالبًا بمنزلة زيد وعمرو لم يجز ذا فيه، وكأنّ الاسم واللهُ أعلمُ إلهٌ، فلمّا أُدخِلَ فيه الألفُ واللام حذفوا الألفَ وصارت الألفُ واللامُ خلَفًا منها. فهذا أيضًا ممّا يقوّيه أن يكون بمنزلة ما هو من نفس الحرف"[٦٣].

والبصريّون يمنعون نداء ما فيه(الـ) إلّا إذا كانت جملة مصدّرة بما فيه(الـ) ومسمّىً بها؛ فيجوز أن نقول: يا الرجل قائم في المسمّى بالرجل قائم؛ لأنّ معناه: يا مقولًا له الرجل قائم، أجازه سيبويه، وقاس عليه المبرد دخول(يا) على مَن سُمِّي به من موصول مصدّر بالألف واللام نحو: يا الذي قام، لمسمّى به، كذلك جوَّزُوا نداء ما فيه(الـ) إذا كان اسم جنس مشبَّه به، نحو: يا الأسد شِدّةً، ويا الخليفة جودًا، ونحوه ممّا فيه تشبيه؛ لأنّ التقدير: يا مِثل الأسد، ويا مثل الخليفة.

أمّا الكوفيّون فقد جوّزوا دخول(يا) على الألف واللام مطلقًا[٦٤]، وأنشدوا[٦٥]:

فَيَا الغُلامَانِ اللَّذَانِ فَرَّا
إيَّاكُما أن تُعْقِبانَا شَرًّا

قال ابن مالك:" وهذا عند غيرهم من الضرورات، وأنا لا أراه ضرورة؛ لتمكن قائله من أن يقول: فيا غلامان اللَّذان فَرّا؛ لأنّ النكرة المعنية بالنداء توصف بذي الألف واللام الموصول، وبذي الألف واللام غير الموصول، كقول بعض العرب: يا فاسق الخبيث، حكاه يونس. والذي أراه في: فيا الغلامان، أنّ قائله غير مضطر، لكنه استعمل شذوذًا ما حقَّه ألّا يجوز"[٦٦].

وجاءت(دَارَ البَخْدَنِ) معطوفة على(دارَ عَفْراءَ) في قول رؤبة[٦٧]:

يا دارَ عَفْراءَ ودارَ الْبَخْدَنِ
بِكَ المَها مِنْ مُطْفِلٍ وَمُشْدِنِ

فقد نصب رؤبة(دارَ البَخْدَنِ) عطفًا على(دارَ عَفْراءَ) على نية تكرار أداة النداء ياء. فما كان من سيبويه إلّا أن يأوّل ذلك لكي يستقيم نظم رؤبة مع قاعدته النحويّة؛ فقال:" تقول: يا أيُّها الرجلُ وزيدُ، ويا أيُّها الرجلُ وعبدَ الله؛ لأنّ هذا محمولٌ على يا"[٦٨]، يريد أنّه معطوف على الاسم المنادى، وليس بمعطوف على الاسم الذي هو صفة للمنادى. يقول: إنّ قولك: زيدٌ وعبدَ الله ، عطفٌ على أيٍّ، وليس بمعطوف على الرجل.

د- الندبة: المندوبُ هو مَدعوٌ، ولكنَّه متفجَّعٌ عليه، وإن شئت ألحقتَ في آخِر الاسم الألفَ؛ لأنّ الندبة كأنّهم يترنمون فيها؛ وإن شئت لم تُلحِق كما لم تُلحق في النداء[٦٩].

قال رؤبة[٧٠]:

فهْي تُرَقِّي بأَبٍ وابْنَيْما
إنَّ تَمِيمًا خُلِقَتْ مَلْمُومًا

قال سيبويه:" وزعموا أنّ هذا البيت يُنشَد على وجهين وهو قول رؤبة:

فهْي تُنادي بأَبِي وابْنَيْما

ويروى: بِأَبَا وابنَاما، فما فضلٌ وإنّما حكى نُدبتَها. واعلم أنّه إذا وافقت الياء الساكنةُ ياءَ الإضافة في النداء لم تُحذفَ أبدًا ياء الإضافة ولم يُكسرَ ما قبلها، كراهيةً للكسرة في الياء، ولكنهم يُلحِقون ياءَ الإضافة وينصبونها لئلا ينجزم حرفان. وإذا ندبتَ

فأنت بالخيار: إن شئت ألحقت الألفَ وإن لم تُلحق جاز كما جاز ذلك في غيره"[٧١].

فجاز في" ابْنِيمَا" على حدِّ قول سيبويه ما يجوز في المنادى غير المندوب من قلب الياء ألفًا أو تركها على أصلها.

ذ- النصب على الاختصاص: ويجري عليه ما جرى على النداء، فيأتي منصوبًا؛ لأنّ موضع النداء النصب، ولا تجري الأسماء فيه مجراها في النداء؛ لأنّهم لم يجروها على حروف النداء، ولكنهم أجروها على ما حمل عليه النداء[٧٢].

قال رؤبة[٧٣]:

رَاحَتْ وَرَاحَ كَعَصَا السَّيْسَابْ
بِنَا تَمِيمًا يَكْشِفُ الضَّبَابْ

حيث نصب رؤبة (تميمًا) بفعل مضمر تقديره:(أخصّ)على معنى الاختصاص والفخر؛ لأنّه لا يجوز إظهاره كما لا يجوز في النداء، والاسم المختصّ يجري على المنادى من حيث إنّ موضعهما واحد وهو النصب، كما أنّهما يشتركان في معنى الاختصاص.

وعلل سيبويه ذلك بقوله:" إنّما أدخَلتَ الألف واللام؛ لأنّك أجريتَ الكلام على ما النداء عليه، ولم تُجره مجرى الأسماء في النداء. ألَا ترى أنّه لا يجوز لك أن تقول: يا العربَ، وإنّما دخل في هذا الباب من حروف النداء، أيُّ وحدَها، فجرى مجراه في النداء"[٧٤].

ر- اشتقاق المفعول المطلق من غير فعله: سُمِّي بالمفعول المطلق؛ لأنّه غيرُ مقيَّدٍ بشيءٍ كالمفعول بهِ ولَهُ ومَعَهُ وفِيهِ، وعرّفه ابن جنّيّ بقوله:" لا أعلم أنّ المصدر كُلُّ اسم دلَّ على حدثٍ وزمانٍ مجهولٍ، وهو وفعله من لفظ واحد، والفعل مشتق من المصدر فإذا ذكرت المصدر مع فعله فضلة فهو منصوب به، تقول: قمت قيامًا وقعدت قعودًا"[٧٥]، وكذلك ما أوردته زاهدة عبدالله بأنّ أحمد قبش عرفه بقوله:" مصدرٌ فضلةٌ منصوب يأتي بعد فعل يوافقه في الحروف واللفظ ليؤكد معنى الفعل أو ليبين عددهُ أو نوعهُ أو أن يأتي بدلاً من التلفظ به"[٧٦].

ولكن جاء المفعول المطلق مشتقًّا من غير فعله في قول رؤبة[٧٧]:

عَنْ مَتْنِهِ مِرْداةَ كُلِّ صَقْبِ
وَقَدْ تَطَوَّيْتُ انْطِواءَ الخِصْبِ

حيث وضع الانطواء موضع التَّطوِّي، فعلل سيبويه ذلك بأنّ المصدر جاء على غير الفعل؛ لأنّ معنى تَطَوَّيتُ وانْطَوَيْتُ واحد، وذلك قولك: اجتوزُوا تجاوُزًا وتجاورُوا اجتوارًا؛ لأنّ معنى اجتورُوا وتجاورُوا واحد. ومثل ذلك قوله تعالى:﴿ **وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا**﴾[نوح:١٧]

لأنّه إذا قال: أنبَتَهُ فكأنّه قال: قد نبت[٧٨].

ز-النصب عطفًا:عرَّف النحويّون النعت بأنه: التابع المكَمِّل متبوعه، ببيان صفةٍ من صفاته، نحو: مررتُ برجلٍ كريمٍ، أو ببيان صفة من صفات ما تعلّق به، وهو ما يسمى

بالنعت السببيّ نحو: مررتُ برجلٍ كريمٍ أبوه[٧٩]، وفائدته التفرقة بين المشتركين في الاسم بتوضيح منعوته إذا كان معرفة وتخصيصه إذا كان نكرةً أو المدح إذا كان المنعوت معلومًا[٨٠]، ومن المعلوم أن النعت يتبع المنعوت في حالته الإعرابيّة الرفع والنصب والجرّ[٨١]، غير أنّ رؤبة نَعَتَ الجاهل بـ" ذو التَّنَزِّي" مرفوعًا في قوله[٨٢]:

يا أَيُّهَا الْجَاهِلُ ذُو التَّنَزِّي
لا تُوعِدَنِّي حَيَّةٌ بِالنَّكْزِ

لأنّه وإن كان مضافًا إلّا أنّه صفة لمرفوع وهو الجاهل ليس بمنادى فيجري نعته على الموضع.

فعلل سيبويه ذلك بقوله:" واعلم أنّ هذه الصفات التي تكون والمُبْهَمَةَ بمنزلة اسمٍ واحد، إذا وُصِفَتْ بِمضافٍ، أو عُطِفَ على شيءٍ منها، كان رفعًا، من قِبَل أنَّه مرفوع غيرُ منادى."[٨٣]، يريد أنّ نعت" أيّ"، وما كان في معناها من المُبْهَمَة إذا نُعِتَ كان بمنزلة مرفوع يقع في غير النداء. ومثل هذا أن تقول: جاءني زيدٌ أخوكَ العاقلُ، فتجعل أخوك نعتًا لـ(زيد)، وتجعل العاقل وصفًا لـ"أخوك". فكذا قلتَ: يا أيُّها الرجل ذو المال مرفوع؛ لأنّه وصف للرجل، والرجل ليس بمنادى، إنّما هو وصفُ منادىً؛ ووصف المنادى لا يجري مجرى المنادى؛ فلذلك صَلَحَ أن يُنْعَتَ الرجلُ بنعتٍ مرفوعٍ مُضافٍ[٨٤].

س- النصب على التمييز: وهو ثاني المنصوبات المشَبَّهِ بالمفعول، والتمييز التفعيل من ميَّزتُ، وهو الاسم النكرة الذي يرفعُ الإبهام المستقرَّ عن ذاتٍ مذكورةٍ أو مُقَدَّرةٍ، والإبهام المستقرّ معناه: الاحتراز به عن الأسماء المشتركة، وعن ذات احتراز به عن المصادر الدالّة على الهيئات، وعن الحال[٨٥].

قال رؤبة[٨٦]:

الحَزْنُ بابًا والعَقُورُ كَلْبًا

فقد وقع التمييز" بعد الصفة المشبهة بالفاعل، قال سيبويه: " واعلم أنّه ليس في العربيّة مضافٌ يدخل عليه الألف واللام غير المضاف إلى المعرفة في هذا الباب، وذلك قولك: هذا الحَسَنُ الوجهِ ... فأمّا النكرة فلا يكون فيها إلّا الحَسَنُ وجهًا، تكون الألف واللام بدلًا من التنوين"[٨٧].

ويرى البغداديّ أنّ بابًا وكلبًا منتصبان على التمييز[٨٨].

ش- العطف على اللفظ: العطف: هو تابعٌ مقصودٌ يُنسبُ إليهِ مع متبوعِهِ، يتوسَّطُ بينَهُ وبينَ متوعهِ أحد حروف العطف[٨٩]، والعطف ضربان: أحدهما: عطف نسق، والثاني: عطف البيان[٩٠]، وهو المقصود بهذا البحث.

والعطف على اللفظ يأتي في باب عطف البيان، فالأخير: هو التابعُ الجامدُ المُشْبِه

للصفة في تكميل متبوعه توضيحًا، نحو: جاءَ أخوك زيدٌ[٩١]، وتخصيصًا، نحو قوله تعالى:﴿ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونِةٍ﴾[النور :٣٥]، قيل: وتوكيدًا[٩٢]، نحو قول رؤبة[٩٣]:

إِنِّي وأَسْطَارٍ سُطِرْنَ سَطْرَا
لَقَائِلٌ يا نَصْرُ نَصْرًا نَصْرا

فقد عطف" نَصْرًا نَصْرا" المنصوب على" نَصْرُ" المنادى المفرد المبني على الضمّ لفظًا، المنصوب محلاً. وقد علل سيبويه سبب مجيء(نصرًا) بالنصب بقوله:" وأمّا قول رؤبة فعلى أنّه جعل نصرًا عطف البيان ونَصَبَه، كأنّه على قوله: يا زيدُ زيدًا... ثم قال: وبعضهم يُنشِدُ: يا نَصْرُ نَصْرُ نَصْرا"، وهذا البيت عنده من المسموع المطرد[٩٤].

قال رؤبة[٩٥]:

قَدْ كُنْتُ دَايَنْتُ بِهَا حَسَّانَا
مَخَافَةَ الإفلاسِ واللَّيَانَا

حيث نصب الناظم " الليانَا" وجعله معطوفًا على مفعول المصدر المجرور" الإفلاس".

وعلل سيبويه سبب هذا العطف بقوله:" وتقول: عجبتُ من ضربِ زيدٍ وعمرٍو، إذا أشركت بينهما كما فعلت ذلك في الفاعل. ومن قال: هذا ضاربُ زيدٍ وعمرًا قال: عجبتُ له من ضَرْبِ زيدٍ وعمرًا كأنَّه أضمَرَ: ويَضرب عمرًا "، أو وضَرَبَ عمرًا"[٩٦].

الأفعال

أ- الفعل المضارع المعتل الآخر: وهو ما كان آخره ألفًا، أو ياء، أو واوًا، يرفع ببقاء حرف العلّة، ويُجزم بحذفه(٩٧)، ومع ذلك ورد إبقاء حرف العلّة مع وجودالجازم في قول رؤبة[٩٨]:

إذا العَجُوزُ غَضِبَت فطلّقِ
ولَا تَرَضّاها ولا تَمَلّقِ

ب- الأفعال الناسخة: ذكر النحويّون نواسخ الابتداء وهي" جمع ناسخ، وهو في اللغة من النسخ بمعنى الإزالة. يقال: نسخت الشمس الظِّلَ؛ إذا أزالته. وفي الاصطلاح: ما يرفع حكم المبتدأ والخبر"(٩٩)، وهي قسمان: أفعال، وحروف، وجعلوا الأفعال على ثلاثة أقسام هي: كان وأخواتها، وأفعال المقاربة كاد وأخواتها، وظنَّ وأخواتها(١٠٠). ولمّا كنّا في ميدان الأفعال فإنّ منهج الدراسة يقتضي أن أتناول الأفعال في هذا المبحث دون الحروف، وسأبيّن الأفعال الناقصة التي وردت في أشعار رؤبة؛ لنقف على مدى مطابقتها أو مخالفتها لما قعده النحويّون.

ت- خبر كاد: كاد وأخواتها هي أفعال القسم الثاني من الأفعال الناسخة للابتداء، وزعم ابن عقيل[١٠١] أنّها عند ابن مالك أحد عشر فعلًا، وقد ذكر ابن مالك[١٠٢] أكثر من هذا العدد، وهذه الأفعال تسمّى أفعال المقاربة وليست كلّها للمقاربة، وإنّما سمِّيت على المجاز والتغليب، من باب تسمية الكل باسم الجزء، وقد قيل: إنّ جميع هذه الأفعال للمقاربة؛ إذ الشروع في الفعل يلزمه القرب منه ورجاؤه قريب من تقدير حصوله فلا

مجـاز إذن ولا تغليـب[١٠٣]، وهـي تقـع فـي ثلاثة أقسام[١٠٤]:

١- ما دلّ على المقاربة وهي: كادَ، وكَربَ، وأوشكَ.

٢- ما دلّ على الرجاء وهي: عسى، وحرى، وأخلولق.

٣-ما دلّ على الشروع فيه وهي كثرة ومنها:جعل، وطفق، وأخذ، وأنشأ، وعلق.

كاد: ذكر النحويّون أنّ كاد بمعنى قرب؛ لذلك عدّوها من أفعال المقاربة، أي لمقاربة الشيء فُعِلَ أو لم يُفْعَل، وهو يرفع الاسم وخبره فعل مضارع بغير" أن" متأول باسم الفاعل نحو: كادَ زيدٌ يخرجُ، أي خارجًا وهو الأصل[١٠٥]. وقد جاء منه قوله تعالى:﴿ **يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ**﴾[النور:٤٣] غير أنّه ورد في قول رؤبة مع(أن)[١٠٦]:

رسمٌ عفا من ما قد أمّحى
قَدْ كَادَ مِن طُولِ البِلَى أنْ يَمْصَحَا

والاختيار في(كاد) أنْ لا يُستعمل معها(أنْ) لمقاربة الحال، وتعليل سيبويه ومن تبعه لمجيء(كاد) مقترنة بـ(أنْ) بأنّه جاء في الشعر كاد أن يفعل شبهوه بـ(عَسى)[١٠٧]

٢-**عسى بمعنى لعلّ:** تستعمل عسى في المقاربة وتكون مقترنة بـ"أن"، والذي سوغ اقترانها بـ"أنّ" أنّها من الأفعال التي تفيد الترجي؛ لأنّها تدلّ على الاستقبال؛ لذلك اقترن خبرها- الذي هو الفعل المضارع- بـ"أن" ، فقيل: عسى زيدٌ أن يقومَ، وعسى أن يقوم زيدٌ فـ"عسى" وضعت لمقاربة الفعل مع إسراع[١٠٨].

وقد ورد في شعر رؤبة اتّصال ضمير النصب الكاف بـ"عسى"؛ إذ قال[١٠٩]:

تَقُولُ بِنتِي: قَدْ أَنَى أَنَكَا
يَا أَبَتَا عَلَّكَ أَو عَسَاكا

لذلك نجد سيبويه ومن تبعه يتمحلون لها مخرجًا كي تستقيم مع ما وضعوه من قواعد؛ فقال:" وأمّا قولهم: عساكَ، فالكافُ منصوبةٌ... والدليل على أنّها منصوبة أنّك إذا عنيتَ نفسك كانت علامتك: تِي، ... ولكنَّهم جعلوها بمنزلة لعلّ في هذا الموضع"[١١٠].

ت- ظَنَّ وأخواتها: وهو القسم الثالث من الأفعال الناسخة للابتداء: وهي ظَنّ، ورأى، وحَسِب، ودرى، وخال، وزعم ووجد، وعلم، وهي أفعال تنصب المبتدأ والخبر معًا[١١١]، وسُمِّيت بأفعال القلوب؛ لأنّ معانيها قائمة بالقلب[١١٢]، أي لأنّها أفعال باطنة غير ظاهرة حسِّية[١١٣]. ولا أُريد ذكر أكثر من ذلك في دراستي هذه، والذي يعنيني في هذا الجانب هو الوقوف على ما ورد من شعر رؤبة في مخالفة قواعد النحويّين كقوله[١١٤]:

وَلَعِبَتْ طَيْرٌ بِهِمْ أَبَابِيلْ
فَصُيِّرُوا مِثْلَ كَعَصْفٍ مأْكُولْ

وعلل سيبويه مجيء الحرف" الكاف" على أنّه اسم بمعنى مثل، والتقدير عنده: مثلَ مثلَ عصف، وجاز التكرار لاختلاف اللفظين[١١٥].

ث- إعمال المصدر عمل الفعل: قال رؤبة[١١٦]:

لَوَّحَها من بَعْدِ بُدْنٍ وَسَنَقْ
تَضميرَك السابقَ يُطْوى للسَّبَقْ

وتعليل سيبويه لهذا البيت أنّ" تَضميرَك" نصب على إضمار فعل دلَّ عليه" لوَّحَها"؛ لأنّه في معنى ضَمَّرَها؛ فقال في باب ما ينتصب فيه المصدرُ المُشبَّهُ به على إضمار الفعل المتروك إظهارُه:" إن شئت كان على: أضمرها، وإن شئت كان على: لَوَّحها؛ لأن تلويجه تضمير"[١١٧].

قال رؤبة[١١٨]:

ورَأْيُ عَيْنَيَّ الفَتَى أخَاكا
يُعْطِي الجَزِيلَ فَعَلَيكَ ذَاكَا

فقد نصب الشاعر(الفتى وأخالكا) بالمصدر(رأي) المضاف إلى فاعله(عينيّ).

وتعليل سيبويه أنّ(رأي) مصدر جرى مجرى الفعل المضارع في عمله ومعناه[١١٩].

قال رؤبة[١٢٠]:

إنّ نِزارًا أَصبحتْ نِزارا
دَعْوةَ أَبرارٍ دَعَوْا أَبرارَا

حيث نصب" دعوةً" على أنّه مصدر أكّد ما قبله، وهو قوله:(أَصبحتْ نِزارا)؛ لأنّه لمّا قال:(إنّ نِزارًا أَصبحتْ نِزارا) علم أنّهم على دعوة برَّة لإصلاحهم وتآلفهم، فأكّد هذا المعنى بقوله:(دَعْوةَ أَبرارٍ).

الحروف

أ- **نون الوقاية:** وهي حرف يؤتى به لوقاية الفعل من الكسر، وقد حذفه رؤبة في قوله[١٢١]:

عددتُ قومي كعديد الطِّيْنِس
إذا ذهب القومُ الكِرامُ لَيْنِسِي

ولكي لا تتعارض مع قواعدهم النحويّة عدّها ابن هشام الأنصاريّ من باب الضرورة[١٢٢]، والأشمونيّ من باب الندرة[١٢٣].

ب- لام الابتداء: من مواضع لام الابتداء دخولها على خبر(إنّ)، وتسمّى اللام المزحلقة، والأصل أن تكون مع اسم(إنّ) وإنّما زُحلقت إلى الخبر كراهة من اقتراب توكيدين[١٢٤] ومع ذلك دخلت في غير خبر(إنّ) في قول رؤبة[١٢٥]:

أُمُّ الحُلَيْس لَعَجُوزٌ شَهْرَبَهْ
تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بِعَظْمِ الرَّقَبَهْ

فحكم أبو حيَّان الأَندلُسيّ وابن عقيل والأشمونيّ بشذوذ زيادتها على الرغم من ورودها في القراءة:﴿ **إِلَّآ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ**﴾[الفرقان:٢٠]، بفتح الهمزة، وأجازه المبرد، وما حكاه الكوفيّون[١٢٦].

ب- كَأنِ المُخَفَّفَة:

قال رؤبة(١٢٧):

كَأنْ وَرِيدَيْهِ رِشَاءٌ خُلُبْ

علل سيبويه سبب نصب(وَرِيدَيْهِ) اسمًا لها و" رِشَاءُ" خبرًا لها بأنّ ذلك من باب إعمال(أنْ) مخففة كإعمالها مشدّدة، تشبيهًا بالفعل الذي يخفف ولا يتغيّر عمله، وقال قبل إنشاده:" كما تنصبون في الشعر إذا اضطُرُوا بكأنْ إذا خفّفوا، يريدون معنى كأنّ، ولم

يريدوا الإضمار، وذلك قوله:

كأن وَرِيدَيْهِ...(١٢٨)

ثمّ قال بعد ذلك:" وإن شئتَ رفعت في قول الشاعر:

كأنْ وَرِيدَاه..." (١٢٩)

يريد سيبويه أنّه في حالة رفع ما بعد كأنْ يكون اسمها ضميرًا محذوفًا.

جـ- الكاف:

١-دخول حرف الجرّ الكاف على(ما) نحو ما جاء في قول رؤبة[١٣٠]:

وَشَخَصَتْ أَبْصَارُهُمْ وَأَجْذَمُوا
لا تَشْمُ النَّاسَ كما لا تُشْتَمُ

فقد وقع الفعل بعد(كما) مرفوعًا، وتعليل سيبويه لسبب هذا المجيء أنّ(كما) تشبه ربَّما في عملها، وهي بمعنى لعلَّ.

قال سيبويه:" سألتُ الخليلَ عن قول العربِ: انْتَظِرْنِي كما آتيك... فزعم أنّ ما والكاف جُعلتا بمنزلة حرف واحد، وصُيِّرَتْ للفعل كما صُيِّرَتْ للفعل رُبَّما...فلم ينصبوا به الفعل"[١٣١].

٢-وجاءت أيضًا جارّة للمضمر:

قال رؤبة[١٣٢]:

كَأَنَّا يُنْجِي هِجَارًا مَائِلَا
فلا ترى بَعْلًا ولا حَلائِلَا
كَهُ ولا كَهُنَّ إلَّا حاظِلا

حيث أدخل رؤبة الكاف على" الهاء"،" هُنَّ" في قوله:" كَهُ ولا كَهُنَّ".

فما كان سيبويه إلّا التعليل كي يبرهن سبب هذا الدخول؛ فقال:" هذا باب ما لا يجوز فيه الإضمار من حروف الجرّ، وذلك الكاف في أنت كزيد، وحتّى، ومُذْ، وذلك لأنّهم استغنوا بقولهم: مِثْلِي، وشِبْهِي عنه فاسقطوه... إلّا أنّ الشعراء إذا اضطروا أضمروا في الكاف، فيجوزنها على القياس... شبَّهوه بقوله: لَهُ ولهُنَّ"[١٣٣]. يريد أن يقول: إنّ دخول حرف الجرّ الكاف تشبيهًا لها بـ" مثل"؛ لأنّها في معناها، وذلك لا يجوز إلّا في الضرورة.

أمّا ابن عقيل فجعل ذلك من الشذوذ[١٣٤]؛ لأنّه لم يوافق قواعدهم.

حـ- إن الشرطيّة: إنْ حرف شرط جازم لفعلين الأوّل فعل الشرط، والثاني جوابه، نحو: إن تدرسْ تنجحْ، وقد جاء حذفهما في قول رؤبة[١٣٥]:

قَالَتْ بَنَاتُ العَمِ يَا اسْلَمِي وإنْ
كانَ فقيرًا مُعْدَمًا قَالَتْ وإنْ

وتقديره: ترضين به.

قال الأشمونيّ:" وكلامه في شرح الكافية يؤذن بجوازه في الاختيار على قلة، وكذا كلام الشارح، ولا يجوز ذلك- أعني بالجزأين فعل الشرط وجوابه- مع غير إن"[١٣٦].

خـ- فاء الاستئنافيّة: الحروف التي تُشْرِكُ: الواو، والفاء، وثُمَّ، وأو. ولكن جاء ما بعد الفاء مرفوعًا فهي حرف استئناف لا عاطفة في نحو ما جاء في قول رؤبة[١٣٧]:

وَالشِّعْرُ لَا يَسْطِيعُهُ مَنْ يَظْلِمُهْ
يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ فَيُعْجِمُهْ

فقد رفع الفعل الثاني" فيُعْجِمُهْ" مع أنّه مشترك مع الأول" يُعْرِبَهُ" بالفاء، والأول

منتصب بـ" أنْ" فكان القياس أن يأتي به منصوبًا" فيُعْجِمَهُ".

ولكن سيبويه علل الرفع في مثل هذا بأنّه جائز على تقدير الانقطاع. ولا يجوز النصب على العطف لفساد المعنى؛ لأنّه لا يريدُ إعجامه(١٣٨)،على حدّ سيبويه.

د- إلحاق نون التوكيد باسم الفاعل:

قال رؤبة(١٣٩):

أَرَيْتَ إِنْ جَاءَتْ بِهِ أُمْلُودا
مُرَجَّلًا وَيَلْبَسُ البُرُودا
أَقَائِلُنَّ أَحْضِرُوا الشُّهُودَا

حيث ألحق الشاعر نون التوكيد باسم الفاعل" قائل"، ونون التوكيد مختصّة بفعل الأمر والمستقبل طلبًا أو شرطًا(١٤٠).

قال ابن جنّيّ:" فهذا استحسان، لا عن قوّة علّة، ولا عن استمرار عادة؛ ألا تراك لا تقول: أقائمُنَّ يا زيدون، ولا أمنطلقُنَّ يا رجال؛ إنّما تقوله بحيث سمعتَه، وتعتذر له، وتنسُبه إلى أنّه استحسان منهم، على ضعف منه واحتمال الشبهة له"(١٤١).

ونلحظ كيف تمحل ابن جنّيّ في طرحه في المحتسب حتّى يستقيم البيت مع قواعده؛ فهو يرى أنّ اسم الفاعل لشبهه بالفعل كأنّه الفعل، وإنّ شَبَه الفعل في هذه اللغة أفشى من الشمس، حتّى إنّهم استجازوا لذلك أن يُولُوه نون التوكيد المختصّة، فقالوا:

أَرَيْتَ إِنْ جَاءَتْ بِهِ أُمْلُودا
مُرَجَّلًا وَيَلْبَسُ البُرُودا
أَقَائِلُنَّ أَحْضِرُوا الشُّهُودَا

فكأنّه قال: أيقولنّ، والنظائر فيه كثيرة(١٤٢).

ذ- رُبَّ المحذوفة: رُبَّ حرف جرّ شبيه بالزائد وتحلّ محلّه واو تسمَّى واو رُبَّ نحو ما جاء في قول رؤبة(١٤٣):

وَقَاتِمِ الأَعْمَاقِ خَاوِي المُخْتَرَقْ
مُشْتَبِهِ الأَعْلَامِ لَمّاعِ الخَفَقْ

فقوله:" قاتمِ" جاء مجرورًا ، فقدّروا " ربَّ" بعد الواو، وحكم الأشمونيّ على أنّه لا يجوز حذف حرف الجرّ وإبقاء عمله إلّا في" رُبَّ" بعد الواو، وقليلًا ما تُحذف مع بل التي تفيد الإضراب(١٤٤).

قال رؤبة(١٤٥):

بَلْ بَلَدٍ مِلْءُ الفِجاجِ قَتَمُهْ
لا يُشترى كَتّانُهُ وجَهْرَمُهْ

ف(رُبَّ) المحذوفة عملت الجرّ في" بلدٍ" في الشعر(١٤٦)، وبل هنا ليست عاطفة، وإنّما للاضراب والانتقال من كلام إلى آخر من غير مناسبة.

ويرى ابن هشام أنّها إذا حُذفت وجب بقاء عملَها، وإنّ الحكم على نوعين: كثير، وقليل، فالكثير بعد الواو، والقليل بعد الفاء وبل وذكر البيت السابق(١٤٧).

الخاتمة:

ها نحن قد وصلنا إلى نهاية المطاف من دراستنا الموسومة(الشواهد الشعريّة وأثرها في تقعيد القواعد النحويّة" أشعار رؤبة بن

العَجَّاج انموذجًا"). وخلصنا إلى النتائج الآتية:

١–إنّ اللُّغة العربيّة هي أقدم اللُّغات الحيّة وأكثرها أصالة وعراقة ممّا أكسبها مميزات وخصائص جعلتها من أرقى اللُّغات، وأقدرها على مسايرة الحياة ومواكبة التقدم، كي توفر لأهلها العزم الصادق والتصميم الأكيد على النهوض بأنفسهم ولغتهم، وعلى رأس تلك المميزات والخصائص: توافر شعراء كانوا أمناء عليها ومنهم رؤبة بن العَجَّاج فكان شعره وسيلة لإيضاح المعاني، وتحديدها وإزالة اللبس والغموض عنها.

٢–مِنَ المعلوم أنَّ لِكُلِّ قبيلة موطنًا وحدودًا اقليميَّة خاصَّة بها، وإن كان شيء من نظامِ البداوة وما يقتضيه من الترحل قد كان معروفًا، ولعلّ من أسباب الفوارق اللَّغويّة التي قد تشتدُّ فتؤلف لهجات متباينة، وجود تلك المجتمعات في مواطن منفصل بعضها عن بعض ومن غير شكٍّ أنَّ هذه الحال من الانفصال بين تميم والقبائل الأُخرى تدعو إلى الفوارق اللُّغويّة.

٣–وجّه العلماء الاهتمام برجز رؤبة بن العَجَّاج؛ وذلك لما حواه من التراكيب النحويّة والغريب والحوشي، ولا غرابة في ذلك فرؤبة ابن البادية قويت فصاحته وسمت طبيعته فعرف ممّن سبقوه، وارتجل ما لم يُسبق إليه.

٤–كان القياس النحويّ لدى رؤبة مرنًا لا يقف عند حدّ معين، فشواهده لا تقتصر على اللغة المشهورة.

٥–لم يختلف موقف النحويّين من أشعار رؤبة المشكلة نحويًّا، إذ كانت القواعد النحويّة نصب أعينهم لا يحيدون عنها إلّا نادرًا، على أنّي وجدت رؤبة أكثر الشعراء مراعاة للمعنى، وأبعدهم عن التكلف.

٦–أثبتت الدراسة أنّ نحويّي البصرة أكثر ميلًا من الكوفيّين إلى التأويل حفاظًا على قواعدهم، أمّا الكوفيّون فقد كانوا أقل تكلفًا في التقديرات النحويّة، وأكثر مراعاة للمعنى؛ إذ إنّهم لا يقولون بالتأويل إلّا إذا اضطروا إليه.

٧– كانت أشعار رؤبة موسوعة فريدة في المادَّة اللُّغويّة والنحويّة، حافلةً بالشواهد المختلفة.

وأرجو من الله العلي القدير أن تكون هذه النتائج جزءًا ولو ضئيلًا فيه فائدة للدارسين من طلاب العلم، وأسأل الله العليم القدير بما خطَّت به الأقلام، وبما حوت الصدور أن ييسر لنا سبيل التعلم والبحث إنّه على كُلِّ شيءٍ قدير.

وله الحمد أولًا وآخرًا.

الهوامش

(١) تاريخ الأدب العربيّ، الأعصر العباسيّة، الأدب المحدث إلى آخر القرن الرابع الهجريّ: عمر فروخ، دار العلم للملايين بيروت، ط١:١/٦٢.

(٢) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب على شواهد شرح الكافية: عبد القادر بن عمر البغداديّ، دار صادر، بيروت، ط١:١/٨٩.

(٣) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، تحقيق: د. إحسان عباس، الطبعة الأخيرة- منقحة ومضبوطة وبها زيادات- مكتبة القراءة والثقافة الأدبية:٢/٣٠٣.

(٤) معجم الأدباء: أبو عبد الله ياقوت بن محمد الحمويّ(ت٦٢٦هـ)، راجعته وزارة المعارف العموميّة:١١/١٤٩.

(٥) شرح شواهد المغني: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطيّ(ت٩١١هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة، لجنة إحياء التراث، بيروت :١/٥٤.

(٦) خزانة الأدب:١/٤٣.

(٧) ديوان العجّاج: عبد الله بن رؤبة بن لبيد بن صخر(ت٩٠هـ): شرح: عبد الله بن قُريب الأصمعيّ، تحقيق: د. عزة غطاشة، دار صادر، بيروت، ط١ :٣.

(٨) انظر: معجم الأدباء:١١/١٤٩.

(٩) ديوان رؤبة بن العجّاج المسمّى(مجموع أشعار العرب): اعتنى بتصحيحه وترتيبه: وليم بن الورد البروسيّ، ط١، ١٩٧٩م:٩٩.

(١٠) الجحّاف والإجحاف: الإذهاب والتنقيص. الكليات: أبو البقاء أيوب بن موسى الكفويّ، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصريّ، دار الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٨٣م:٥٨.

(١١) انظر: معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت:٤/١٧٣.

(١٢) ديوان العجّاج:٣.

(١٣) ديوان رؤبة:١

(١٤) ديوان رؤبة:١-٢.

(١٥) انظر: تاريخ الأمم والملوك: أبو جعفر محمد بن جرير الطبريّ(ت٣١٠هـ)، دار المعارف بمصر، ١٩٦٠: ٦/٥٩٧.

(١٦) انظر: معجم الأدباء:١١/١٥٠.

(١٧) انظر: الكتاب: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بـ(سيبويه)(١٨٠هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، الشركة الدولية للطباعة، مكتبة الخانجيّ بالقاهرة، ط٥، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م:٢/٨٣-٨٤ ، الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل

في وجوه التأويل: جار الله محمود بن عمر الزمخشريّ، وبذيله أربعة كتب: الأول الانتصاف: أحمد بن المنير الاسكندريّ، والثاني: الكافي الشافي في تخريج أحاديث الكشّاف للحافظ بن محمد العسقلانيّ، والثالث: حاشية الشيخ محمد عليان المرزوقيّ على تفسير الكشّاف، والرابع: مشاهد الانصاف على شواهد الكشّاف: محمد عليان المذكور، دار الكتاب العربيّ، بيروت ، لبنان: ٣١٤/٢، والتفسير الكبير: الفخر الرازيّ، مؤسسة المطبوعات الإسلاميّة، القاهرة، ط١، ١٣٥٤هـ-١٣٥٧هـ ، ١٩٣٥م- ١٩٣٨م: ٢٠٢/١٦، وشرح جمل الزجاجيّ لابن عصفور الإشبيليّ(الشرح الكبير) ، تحقيق : د. صاحب أبو جناح ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٤٠٠هـ-١٤٠٢هـ ، ١٩٨٠م-١٩٨٢م: ٣٥٩/١-٣٦٠، والبحر المحيط : محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسيّ ، تحقيق: عادل أحمد عبد الجواد، وعليّ محمد معوض، شارك في تحقيقه: د. زكريا عبد المجيد النونيّ، ود. أحمد النحويّ الجمل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م: ١٠٦/٥-١٠٧، أوضح المسالك في ألفية ابن مالك: ابن هشام الأنصاريّ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر، ط٦، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م: ٢٢٨/١، ٢٣٠، شرح ابن عقيل: بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيليّ المصري الهمذانيّ (ت٧٦٩هـ)، ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل : محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة الهداية، اربيل- العراق: ١١٩/١-١٢٠.

(١٨) ملحق ديوان رؤبة:١٩١، وانظر: الكتاب:٨٤/٢، وهمع الهوامع شرح جمع الجوامع : جلال الدِّين عبد الرحمن بن أَبي بكر السَّيُوطيّ (ت٩١١هـ)، تحقيق : أحمد شمس الدِّين، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط ٢، ١٤٢٧ هـ-٢٠٠٧م: ٣٤٦/١.

(١٩) انظر: الكتاب:٨٣/٢، وشرح الأشمونيّ على ألفية ابن مالك: نور الدين علي بن محمود الأَشمونيّ(ت٩٠٠هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربيّ، بيروت، ط١، ١٣٧٥هـ-١٩٥٥م:١٠٦/١، والكنّاش في فنّي النَّحو والصَّرف: أبو الفداء عماد الدِّين إسماعيل بن الأَفضل الأَيوبيّ (ت٧٣٢هـ)، دراسة وتحقيق: رياض بن حسن الخوَّام، المكتبة العصريّة، صيدا- بيروت، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م:١٥٢/١.

(٢٠) انظر: شرح ابن عقيل:١٢٠/١.

(٢١) ملحق ديوان رؤبة:١٧٩، وانظر: الكتاب:١٤٥/٢، وهمع الهوامع:٢٠٥/٣.

(٢٢) انظر: الكتاب:٢/١٤٤-١٤٥.

(٢٣) الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن سهيل بن السَّرَّاج (ت٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتليّ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٩٨٨م:١/٢٥٠.

(٢٤) الإيضاح: أبو عليّ الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ(ت٣٧٧هـ)، تحقيق: لكاظم بحر المرجان، علم الكتب، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م:١٤٣.

(٢٥) انظر: شرح ابن عقيل: ١/٢٣.

(٢٦) انظر: ألفية ابن مالك في النحو والصرف: محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسيّ، مطبوعات كرم ومكتبتها:١١.

(٢٧) ملحق ديوان رؤبة:١٨٢، وانظر: همع الهوامع:١ /١٢٩.

(٢٨) ملحق ديوان رؤبة:١٦٨ وانظر: همع الهوامع:١/١٢٩.

(٢٩) اانظر: همع الهوامع:١/١٣٢.

(٣٠) ملحق ديوان رؤبة: ١٥٩، وانظر: همع الهوامع:١/١٣٢.

(٣١) انظر: شرح ابن عقيل:١/٢٩.

(٣٢) ملحق ديوان رؤبة:١٦٨، وانظر: همع الهوامع:١/١٣٥.

(٣٣) انظر: سر صناعة الإعراب: أبو الفتح عثمان بن جنّي(ت٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، شاركة في التَّحقيق: أحمد رشدي شحاتة عامر، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط ٢، ٢٠٠٧ م: ٢/٣٤٠، وهمع الهوامع:١/١٣٥.

(٣٤) ملحق ديوان رؤبة:١٨٧، وانظر: همع الهوامع:١ /١٦٠.

(٣٥) انظر: شرح الأشمونيّ على ألفية ابن مالك:١/٤٠، وهمع الهوامع:١/١٦٠.

(٣٦) انظر: شرح ابن عقيل:١/٣٤-٣٥، وشرح الأشمونيّ على ألفية ابن مالك:١/٣٩، وهمع الهوامع:١ /١٦٠.

(٣٧) سّر صناعة الإعراب:٢/٣٤، وانظر: خزانة الأدب:٣/٣٣٦.

(٣٨) انظر: شرح الأشمونيّ على ألفية ابن مالك:١/٣٩، وهمع الهوامع:١ /١٦٠.

(٣٩) ملحق ديوان رؤبة:١٨٦، وانظر: همع الهوامع:١ /١٦٢.

(٤٠) انظر: سرّ صناعة الإعراب:٢/١٥٢.

(٤١) انظر: شرح الأشمونيّ على ألفية ابن مالك:١/٤٠، وهمع الهوامع:١/١٦٠، ١٦٢.

(٤٢) انظر: شرح الجمل في النحو: عبد القاهر الجرجانيّ (ت٤٧١هـ)، تحقيق ودراسة: خليل عبد القادر عيسى، الدار العثمانيّة- عمّان، دار ابن حزم- بيروت، ط ١٠، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م: ٢٧٠، وشرح جمل الزجاجيّ(الشرح الكبير):١/١٧٩.

(٤٣) شرح المفصل: موفق الدين يعيش بن عليّ بن يعيش النَّحويّ (ت٦٤٣هـ)، حققه وضبطه واخرجه: أحمد السَّيِّد سَيِّد أَحمد، راجعه ووضع فهارسه: إسماعيل عبد الجواد عبد الغني، المكتبة التوفيقيّة، القاهرة – مصر: ١٠١/٢، وانظر: شرح الرضيّ على الكافية: رضيّ الدين محمد بن الحسن الاستراباذيّ (ت٦٨٨هـ)، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، جامعة قار يونس، ليبيا، (د. ط)، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م: ٢٢/٣.

(٤٤) انظر: شرح الجمل في النحو: ٢٧٠ .

(٤٥) انظر: شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم شرح أَلفية ابن مالك لابن الناظم: أبو عبد الله بدر الدِّين ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت٦٨٦هـ)، دار إحياء التراث العربيّ ، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م:٣١، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ١٣٥/١، وهمع الهوامع:٢٧٩/١، وارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيَّان الأَندلسيّ(٧٤٥هـ)، تحقيق: رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجيّ، القاهرة، ط ١ ، ١٤١٨ هـ- ١٩٩٨م : ٩٩١/٢ .

(٤٦) انظر: إعراب القرآن: أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل ابن النَّحاس(ت٣٣٨هـ)، تحقيق: زهير غازي زاهد، عالم الكتب، ط٢، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م: ٩٥.

(٤٧) انظر: شرح الأشمونيّ على ألفية ابن مالك:٦٨/١، وحاشية الصبَّان، شرح الأَشمونيّ على أَلفية ابن مالك: محمد بن علي الصبّان(ت١٢٠٦هـ)، تحقيق: طه عبد الرؤوف، المكتبة التوفيقيّة، سيدنا الحُسين، القاهرة:٢٤٣/١.

(٤٨) - ملحق ديوان رؤبة:١٧٢، وانظر: همع الهوامع: ٢٠٢/١، ٢٦٩.

(٤٩) انظر: شرح الرضيّ على الكافية:١٩/٣، وهمع الهوامع:٢٦٩/١، وحاشية الصبان على شرح الأشمونيّ: ٢٤٤/١.

(٥٠) انظر: ملحق ديوان رؤبة:١٨٠، وانظر: همع الهوامع: ٢٧٢/١.

(٥١) انظر: شرح الأشمونيّ على ألفية ابن مالك:٧٢/١-٧٣.

(٥٢) الأزهية في علم الحروف: عليّ بن محمد النحويّ الهرويّ، تحقيق: عبد المعين الملوحيّ، مطبوعات مجمع اللغة العربيّة بدمشق، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م: ٢٩٣، وانظر: المقرب: ابن عُصْفُور الاشبيليّ(ت٦٦٩هـ)، تحقيق : عبد الستار الجواريّ، وعبد الله الجبوريّ، ط١، مطبعة العانيّ، بغداد، ١٩٧١م:٦٠.

(٥٣) انظر: شرح الأشمونيّ على ألفية ابن مالك:١/١٨٠-١٨١.

(٥٤) ملحق ديوان رؤبة:١٧١، وانظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ابن هشام الأَنصاريّ(ت٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصريّة، صيدا- بيروت،(د.ط)، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م:٢/٤٥٢، وشرح ابن عقيل:٢/٥٢، وهمع الهوامع: ٣/٢٧٥.

(٥٥) انظر: شرح ابن عقيل:٢/٥٢.

(٥٦) ملحق ديوان رؤبة: ١٧٣، وانظر: همع الهوامع: ١/٥٢١.

(٥٧) شرح ابن عقيل:٢/٥٥، وانظر: شرح الأشمونيّ على ألفية ابن مالك:١/١٨٤، وهمع الهوامع:١/٥٢٠-٥٢١.

(٥٨) انظر: الحجة في القراءات السبع: أبو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسيّ، تحقيق: بدر الدين قهوجي، وبشير جويجاتي، راجعه ودققه عبد العزيز رباح، وأحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث، ط٢، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م: ٣٢٥.

(٥٩) الكتاب:٢/١٨٢.

(٦٠) انظر: معاني النحو: فاضل صالح السامرائيّ، دار إحياء التراث العربيّ، ط١، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م:٤/٢٨٢.

(٦١) ديوان رؤبة: ٢٩، و انظر: همع الهوامع: ٢/٣٧.

(٦٢) انظر: همع الهوامع: ٢/٣٧.

(٦٣) الكتاب:٢/١٩٥.

(٦٤) انظر: الإنصاف في مسائل الخلافبين النَّحويّين البصريّين والكوفيّين: أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن سعيد الأَنباريّ النَّحويّ(ت٥٧٧هـ)، ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف: محمد محيي الدِّين عبد الحميد ، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م:١/٢٧٤-٢٧٧، وشرح الأشمونيّ على ألفية ابن مالك:٢/٤٤٩.

(٦٥) شرح ابن عقيل:٣/١١٩.

(٦٦) شرح التسهيل لابن مالك: جمال الدين محمد بن عبد الله الطائيّ الجيانيّ الأندلسيّ(ت٦٧٢هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، ود.محمد بدوي المختون، دار هجر، ط١، ١٤١٠ هـ- ١٩٩٠م:٣٩٨-٤٠٠.

(٦٧) ملحق ديوان رؤبة:١٦١، و انظر: الكتاب: ٢/١٨٨.

(٦٨) الكتاب:٢/١٨٨.

(٦٩) انظر: الكتاب: ٢/٢٢٠.

(٧٠) ملحق ديوان رؤبة:١٨٥، و انظر: الكتاب: ٢/٢٢٣.

(٧١) الكتاب: ٢/٢٢٣.

(٧٢) انظر: الكتاب:٢/٢٣٣.

(٧٣) ملحق ديوان رؤبة: ١٦٩، و انظر: الكتاب:٢/٢٣٤، وهمع الهوامع: ٢/٢٤.

(٧٤) الكتاب:٢/٢٣٤.

(٧٥) اللمع في العربية: أبو الفتح ابن جنّيّ: تحقيق: حامد المؤمن، مطبعة العانيّ، بغداد، ط١٩٧٢،١م:١١٤.

(٧٦) الحدود النحوية من النشأة إلى الاستقرار، دراسة ومعجم(أطروحة دكتوراه): زاهدة عبدالله محمد العبيديّ، إشراف: أ.د عبدالوهاب محمد عليّ العدوانيّ، جامعة الموصل،١٩٩٤م:٣٠٤.

(٧٧) ملحق ديوان رؤبة: ١٦، و انظر: همع الهوامع: ٢/٧٥، وأبيات سيبويه: ١/٢٩١.

(٧٨) انظر: الكتاب: ٤/٨١، شرح أبيات سيبويه: أبو يوسف بن المرزبان السيرافيّ، تحقيق: د. محمد الرَّيح هاشم، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م: ١/٢٩٨.

(٧٩) انظر: شرح ابن عقيل:٣/٨٧، ومعاني النحو:٣/١٥٧.

(٨٠) انظر: شرح المفصل:١/٥٩٩.

(٨١) انظر: شرح ابن عقيل:٣/٨٧.

(٨٢) ديوان رؤبة:٦٣، و انظر: الكتاب:٢/١٩٢.

(٨٣) الكتاب:٢/١٩٢

(٨٤) انظر: شرح أبيات سيبويه:١/٣٩٨.

(٨٥) انظر: الكناش في فنيّ النحو والصرف:١/١٨٧-١٨٨.

(٨٦) ديوان رؤبة:١٥.

(٨٧) االكتاب:١/٢٠٠.

(٨٨) انظر: خزانة الأدب:٣/٤٨٠.

(٨٩) انظر: الكنّاش في فنيّ النحو والصرف:٢٢٩.

(٩٠) انظر: شرح ابن عقيل:٣/٩٩، وهمع الهوامع:٣/١٣١.

(٩١) انظر: شرح ابن عقيل:٣/٩٩، وهمع الهوامع:٣/١٣١.

(٩٢) انظر: شرح ابن عقيل:٣/٩٩، وهمع الهوامع:٣/١٣١.

(٩٣) ملحق ديوان رؤبة:١٧٤، وانظر: الكتاب:٢/١٨٦، وهمع الهوامع:٣/١٣١.

(٩٤) الكتاب:٢/١٨٦، وانظر: الإيضاح:٢١٩.

(٩٥) ملحق ديوان رؤبة:١٨٩، و انظر: الكتاب:١/١٩١، وهمع الهوامع: ٣/٢٠٨.

(٩٦) الكتاب:١/١٩١.

(٩٧) انظر: همع الهوامع:١/١٧٤-١٧٥.

(٩٨) ملحق ديوان رؤبة:١٧٩، و انظر: همع الهوامع:١ /١٧٥.

(٩٩) شرح قطر الندى وبل الصدى: ابن هشام الأنصاريّ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة بمصر، ط١١، ١٣٨٣هـ-١٩٨٠م:١٢٧.

(١٠٠) انظر: شرح ابن عقيل:١٢٢/١.

(١٠١) انظر: شرح ابن عقيل:١٤٨/١-١٤٩.

(١٠٢) انظر: التسهيل:٥٩ حيث جعلها سبعة عشر فعلًا.

(١٠٣) ا نظر: حاشية الخضري:١٢٤/١.

(١٠٤) ا نظر: أوضح المسالك: ، وشرح ابن عقيل١:/١٤٩.

(١٠٥) ا نظر: المفصَّل في علم العربيّة: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشريّ (ت٥٣٨هـ)، وبذيله كتاب المفصَّل في شرح أَبيات المفصَّل: محمد بدر الدِّين أَبي فراس النَّعسانيّ الحلبيّ، دار الجيل، بيروت، ط٢: ٢٦٩.

(١٠٦) ملحق ديوان رؤبة:١٧٢، و انظر: الكتاب:١٦٠/٣.

(١٠٧) انظر: الكتاب: ١٦٠/٣، والمقتضب: أبو العباس محمد بن يزيد المُبَرِّد(ت٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، دار الكتب المصريّة، القاهرة، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩ م:٧٥/٣، والإيضاح:١٠٩.

(١٠٨) انظر: المقرب:١٠٧، وشرح جمل الزجاجيّ(الشرح الكبير):١٧٦/٢.

(١٠٩) ملحق ديوان رؤبة: ١٨١، و انظر: الكتاب:٣٧٥/٢، وهمع الهوامع: ٤٢/١

(١١٠) الكتاب: ٣٧٥/٢، انظر: شرح أبيات سيبويه:١٢٠/٢.

(١١١) انظر: شرح قطر الندى:١٧٠.

(١١٢) انظر أوضح المسالك:٣٠/٢-٣١.

(١١٣) انظر: معاني النحو:١٨/٢.

(١١٤) ملحق ديوان رؤبة: ١٨١، و انظر: الكتاب:٤٠٨/١، والمقتضب:١٤١/٤، ٣٥٠، وهمع الهوامع: ٤٨٣/١.

(١١٥) انظر: الكتاب:٤٠٨/١، والمقتضب:١٤١/٤، ٣٥٠.

(١١٦) ديوان رؤبة:١٠٤، والكتاب:٣٥٨/١.

(١١٧) الكتاب:٣٥٥/١، وشرح أبيات سيبويه:٣١٣/١.

(١١٨) ملحق ديوان رؤبة:١٨١. وروايته: إيَّاك، و انظر: الكتاب:١٩١/١، وهمع الهوامع:٤٥/٣.

(١١٩) انظر: الكتاب:١٩١/١.

(١٢٠) الكتاب:٣٨٠/١، ولم أجده في ديوان رؤبة.

(١٢١) ملحق ديوان رؤبة: ١٧٥، و انظر: همع الهوامع:٢١٤/١.

(١٢٢) انظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب:١/١٩٣، وهمع الهوامع:١/٢١٤.

(١٢٣) انظر: شرح الأشمونيّ على ألفية ابن مالك:١/٥٧.

(١٢٤) انظر: شرح الأشمونيّ على ألفية ابن مالك:١/١٤٠.

(١٢٥) ملحق ديوان رؤبة: ١٧٠، و انظر: همع الهوامع: ١/٤٤٨.

(١٢٦) انظر: ارتشاف الضرب:٣/١٢٦٩، وشرح ابن عقيل:١/١٦٧-١٦٩، وشرح الأشمونيّ على ألفية ابن مالك:١/١٤٠-١٤١.

(١٢٧) ملحق ديوان رؤبة: ١٦٩، والكتاب:٣/١٦٥.

(١٢٨) الكتاب:٣/١٦٤.

(١٢٩) الكتاب:٣/١٦٥.

(١٣٠) ملحق ديوان رؤبة:١٨٣، و انظر: الكتاب:٣/١١٦، وهمع الهوامع: ٢/٣٩٠.

(١٣١) انظر: الكتاب:٣/١١٦.

(١٣٢) - ملحق ديوان رؤبة:١٢٨، و انظر: الكتاب:٣/٣٨٤، وشرح الأشمونيّ على ألفية ابن مالك:٢/٢٨٦، وهمع الهوامع: ٢/٣٦٣.

(١٣٣) الكتاب:٣/٣٨٣-٣٨٥.

(١٣٤) انظر: شرح ابن عقيل:٣/٨.

(١٣٥) ملحق ديوان رؤبة:١٨٦، وهمع الهوامع:٢/٤٦٤.

(١٣٦) شرح الأشمونيّ على ألفية ابن مالك:٣/٥٩٢.

(١٣٧) ملحق ديوان رؤبة:١٨٦، والكتاب:٣/٥٣.

(١٣٨) انظر: الكتاب:٣/٥٢.

(١٣٩) ملحق ديوان رؤبة:١٧٣، وهمع الهوامع: ٢/٥١٤.

(١٤٠) انظر: همع الهوامع:٢/٥٠٩.

(١٤١) الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جنّي(ت٣٩٢هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط ٢ ، ١٤٢٤ هـ- ٢٠٠٣ م:١/١٧١.

(١٤٢) انظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: أبو الفتح عثمان بن جنّي، تحقيق: عليّ النجديّ ناصف، وعبد الفتاح إسماعيل شلبيّ ، لجنة إحياء كتب السنة، القاهرة، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩ م:١/١٩٣-١٩٤.

(١٤٣) ملحق ديوان رؤبة:١٥٠، وشرح الأشمونيّ على ألفية ابن مالك:١/١٢، وهمع الهوامع:٢/٥١٨.

(١٤٤) انظر: شرح الأشمونيّ على ألفية ابن مالك:٢/٢٩٩.

(١٤٥) انظر: شرح ابن عقيل:٣/١٨.

(١٤٦) انظر: شرح الأشمونيّ على ألفية ابن مالك:٢/٢٩٩.

(١٤٧) انظر: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: أبو محمد عبد الله جمال الدِّين بن يوسف بن أَحمد بن عبد الله بن هشام الأَنصاريّ (ت٧٦١هـ) ومعه كتاب منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة شريعت، إيران– طهران، ط ١،١٣٨٢هـ:٣٣٧.

المصادر والمراجع

– ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيَّان الأَندلسيّ (٧٤٥ هـ)، تحقيق: رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجيّ، القاهرة، ط ١ ، ١٤١٨ هـ–١٩٩٨ م .

– الأزهية في علم الحروف: عليّ بن محمد النحويّ الهرويّ، تحقيق: عبد المعين الملوحيّ، مطبوعات مجمع اللغة العربيّة بدمشق، ١٤١٣هـ–١٩٩٣م.

– الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن سهيل بن السَّرَّاج (ت٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتليّ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٩٨٨م.

– إعراب القرآن: أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل ابن النَّحاس(ت٣٣٨هـ)، تحقيق: زهير غازي زاهد، عالم الكتب، ط٢، ١٤٢٩هـ–٢٠٠٨م.

– ألفية ابن مالك في النحو والصرف: محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسيّ، مطبوعات كرم ومكتبتها.

– الإنصاف في مسائل الخلافبين النَّحويّين البصريّين والكوفيّين: أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن سعيد الأَنباريّ النَّحويّ(ت٥٧٧هـ)، ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف: محمد محيي الدِّين عبد الحميد ، المكتبة العصرية، صيدا– بيروت، ١٤٢٨ هـ– ٢٠٠٧م.

– أوضح المسالك في ألفية ابن مالك: ابن هشام الأنصاريّ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر، ط٦، ١٣٩٤هـ–١٩٧٤م.

– الإيضاح: أبو عليّ الحسن بن أَحمد بن عبد الغفار الفارسيّ(ت٣٧٧هـ)، تحقيق: لكاظم بحر المرجان، علم الكتب، بيروت–لبنان، ط١، ١٤٣٢هـ–٢٠١١م.

– البحر المحيط : محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسيّ ، تحقيق: عادل أحمد عبد الجواد، وعليّ محمد معوض، شارك في تحقيقه: د. زكريا عبد المجيد النونيّ، ود. أحمد النحويّ الجمل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٣هـ– ١٩٩٣م.

تاريخ الأدب العربيّ، الأعصر العباسيّة، الأدب المحدث إلى آخر القرن الرابع

الهجريّ: عمر فروخ، دار العلم للملايين بيروت، ط١.
– تاريخ الأمم والملوك: أبو جعفر محمد بن جرير الطبريّ(ت٣١٠هـ)، دار المعارف بمصر، ١٩٦٠.
– التفسير الكبير: الفخر الرازيّ، مؤسسة المطبوعات الإسلاميّة، القاهرة، ط١، ١٣٥٤هـ– ١٣٥٧هـ ، ١٩٣٥م– ١٩٣٨م.
– حاشية الصبَّان، شرح الأَشمونيّ على أَلفية ابن مالك: محمد بن علي الصبّان(ت١٢٠٦هـ)، تحقيق: طه عبد الرؤوف، المكتبة التوفيقيّة، سيدنا الحُسين، القاهرة.
– الحجة في القراءات السبع: أبو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسيّ، تحقيق: بدر الدين قهوجي، وبشير جويجاتي، راجعه ودققه عبد العزيز رباح، وأحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث، ط٢، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.
– الحدود النحوية من النشأة إلى الاستقرار، دراسة ومعجم(أطروحة دكتوراه): زاهدة عبدالله محمد العبيديّ، إشراف: أ.د عبدالوهاب محمد عليّ العدوانيّ، جامعة الموصل،١٩٩٤م.
– خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب على شواهد شرح الكافية: عبد القادر بن عمر البغداديّ، دار صادر، بيروت، ط١.
– الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جنِّي(ت٣٩٢هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط ٢ ، ١٤٢٤ هـ– ٢٠٠٣ م.
– ديوان رؤبة بن العجّاج المسمّى(مجموع أشعار العرب): اعتنى بتصحيحه وترتيبه: وليم بن الورد البروسيّ، ط١، ١٩٧٩م.
– ديوان العجّاج: عبد الله بن رؤبة بن لبيد بن صخر(ت٩٠هـ): شرح: عبد الله بن قُريب الأصمعيّ، تحقيق: د. عزة غطاشة، دار صادر، بيروت، ط١.
– سر صناعة الإعراب: أبو الفتح عثمان بن جنّي(ت٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، شاركة في التَّحقيق: أحمد رشدي شحاتة عامر، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط ٢، ٢٠٠٧ م.
– شرح أبيات سيبويه: أبو يوسف بن المرزبان السيرافيّ، تحقيق: د. محمد الرَّيح هاشم، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ– ١٩٩٦م.
– شرح ابن عقيل: بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيليّ المصري الهمذانيّ (ت٧٦٩هـ)، ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل : محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة الهداية، اربيل– العراق.
– شرح الأشمونيّ على ألفية ابن مالك: نور الدين علي بن محمود الأَشمونيّ (ت٩٠٠هـ

)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربيّ، بيروت، ط١، ١٣٧٥هـ- ١٩٥٥م.

- شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم: أبو عبد الله بدر الدِّين ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت٦٨٦هـ)، دار إحياء التراث العربيّ ، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م .

- شرح التسهيل لابن مالك: جمال الدين محمد بن عبد الله الطائيّ الجيانيّ الأندلسيّ(ت٦٧٢هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، ود.محمد بدوي المختون، دار هجر، ط١، ١٤١٠ هـ- ١٩٩٠م.

- شرح جمل الزجاجيّ(الشرح الكبير): عليّ بن مؤمن بن عصفور (ت٦٦٩هـ)، تحقيق: صاحب أَبي جناح، وزارة الأوقاف، بغداد، ١٩٨٠م.

- شرح الجمل في النحو: عبد القاهر الجرجانيّ (ت٤٧١هـ)، تحقيق ودراسة: خليل عبد القادر عيسى، الدار العثمانيّة- عمّان، دار ابن حزم- بيروت، ط ١٠، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.

- شرح الرضيّ على الكافية: رضيّ الدين محمد بن الحسن الاستراباذيّ (ت٦٨٨هـ)، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، جامعة قار يونس، ليبيا، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.

- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: أبو محمد عبد الله جمال الدِّين بن يوسف بن أَحمد بن عبد الله بن هشام الأَنصاريّ (ت٧٦١هـ) ومعه كتاب منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة شريعت، إيران- طهران، ط ١،١٣٨٢هـ.

- شرح شواهد المغني: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطيّ(ت٩١١هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة، لجنة إحياء التراث، بيروت.

- شرح قطر الندى وبل الصدى: ابن هشام الأنصاريّ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة بمصر، ط١١، ١٣٨٣هـ-١٩٨٠م.

- شرح المفصل: موفق الدين يعيش بن عليّ بن يعيش النَّحويّ (ت٦٤٣هـ)، حققه وضبطه واخرجه: أحمد السَّيِّد سَيِّد أَحمد، راجعه ووضع فهارسه: إسماعيل عبد الجواد عبد الغني، المكتبة التوفيقيّة، القاهرة - مصر.

- الكتاب: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بـ(سيبويه)(١٨٠هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، الشركة الدولية للطباعة، مكتبة الخانجيّ بالقاهرة، ط٥، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.

– الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: جار الله محمود بن عمر الزمخشريّ، وبذيله أربعة كتب: الأول الانتصاف: أحمد بن المنير الاسكندريّ، والثاني: الكافي الشافي في تخريج أحاديث الكشّاف للحافظ بن محمد العسقلانيّ، والثالث: حاشية الشيخ محمد عليان المرزوقيّ على تفسير الكشّاف، والرابع: مشاهد الانصاف على شواهد الكشّاف: محمد عليان المذكور، دار الكتاب العربيّ، بيروت ، لبنان.

– الكليات: أبو البقاء أيوب بن موسى الكفويّ، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصريّ، دار الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٨٣م.

– الكنّاش في فنّي النَّحو والصَّرف: أبو الفداء عماد الدِّين إسماعيل بن الأَفضل الأَيوبيّ (ت٧٣٢هـ)، دراسة وتحقيق: رياض بن حسن الخوَّام، المكتبة العصريّة، صيدا– بيروت، ١٤٢٥هـ–٢٠٠٤م.

– المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: أبو الفتح عثمان بن جنّي، تحقيق: عليّ النجديّ ناصف، وعبد الفتاح إسماعيل شلبيّ ، لجنة إحياء كتب السنة، القاهرة، ١٤٣٠هـ– ٢٠٠٩ م.

– اللمع في العربية: أبو الفتح ابن جنّيّ: تحقيق: حامد المؤمن، مطبعة العانيّ، بغداد، ط١،١٩٧٢م.

– معاني النحو: فاضل صالح السامرائيّ، دار إحياء التراث العربيّ، ط١، ١٤٢٨هـ– ٢٠٠٧م

– معجم الأدباء: أبو عبد الله ياقوت بن محمد الحمويّ(ت٦٢٦هـ)، راجعته وزارة المعارف العموميّة.

– معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت.

– مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ابن هشام الأَنصاريّ(ت٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصريّة، صيدا– بيروت،(د.ط)، ١٤٣١هـ– ٢٠١٠م.

– المفصَّل في علم العربيّة: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشريّ (ت٥٣٨هـ)، وبذيله كتاب المفصَّل في شرح أَبيات المفصَّل: محمد بدر الدِّين أَبي فراس النَّعسانيّ الحلبيّ، دار الجيل، بيروت، ط٢.

– المقتضب: أبو العباس محمد بن يزيد المُبَرِّد(ت٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، دار الكتب المصريّة، القاهرة، ١٤٣٠هـ– ٢٠٠٩ م.

– المقرب: ابن عُصْفُور الاشبيليّ(ت٦٦٩هـ)، تحقيق : عبد الستار الجواريّ،

وعبد الله الجبوريّ، ط١، مطبعة العانيّ، بغداد، ١٩٧١م.

– همع الهوامع شرح جمع الجوامع : جلال الدِّين عبد الرحمن بن أَبي بكر السَّيُوطيّ (ت٩١١هـ)، تحقيق : أحمد شمس الدِّين، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط ٢، ١٤٢٧ هـ–٢٠٠٧م.

– وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، تحقيق: د. إحسان عباس، الطبعة الأخيرة– منقحة ومضبوطة وبها زيادات– مكتبة القراءة والثقافة الأدبية.